ISSN: 2253-0347
مجلــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 12 / العدد: 02 / السنة: 2023 / ص ص: 215- 232

قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة

Future anxiety and its relationship to irrational thoughts and life satisfaction among Mutah University students

تاريخ الإرسال: 2023 /04/27 تاريخ القبول: 23 /2023/05 تاريخ النشر: 2023/06/20

حسين الخزاعي [1] نصر الدين جابر [2] شيماء القرعان [3] أحمد العمرو [4]

[1] جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، Email : ah_sa@MUTAH.EDU.JO

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، Email : n.djaber@univ-biskra.dz

[3] جامعة مؤتة، الأردن، Email : ah_sa@MUTAH.EDU.JO

[4] جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، Email : rah_sa@MUTAH.EDU.JO

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة، وكذلك هدفت الى معرفة دور كل من متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، التقدير الدراسي، السنة الدراسية) في مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبا من جامعة مؤتة، استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم جمع البيانات بإستخدام: مقياس المشيخي (2009) لقياس قلق المستقبل، ومقياس الريحاني (1987)لقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الدسوقي(2013) لقياس الرضا عن الحياة.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل؛ الأفكار اللاعقلانية؛ الرضا عن الحياة.

المؤلف المرسل: نصر الدين جابر، Email : n.djaber@univ-biskra.dz

Abstract:

This study aims to know the level of future anxiety and its relation with irrational thoughts, life satisfaction, and the affect of the study of variables (Gender, College, Grading Point Average, and Academic Year) on it. The study sample consists of 160 students from Mu'tah University, the researchers use the correlative descriptive curriculum due to its suitability for the study's nature and to achieve its objectives .

The researchers use Almashykhi scale (2009) to measure future anxiety, Al ryhani scale (1987) to measure irrational thoughts, and Aldosoki (2013) to measure life satisfaction.

Keywords: Future anxiety ; Irrational thoughts ; life satisfaction

مقدمة:

تشكل المرحلة الجامعية مرحلة مفصلية في حياة الطالب الجامعي التي على أثرها يتحدد شكل حياته المستقبلية، حيث تنطوي هذه المرحلة على كثير من الأعباء والمتطلبات الدراسية والجامعية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة يتوجب عليه أن يبذل مجهودا كبيرا من أجل النجاح، وهذا لا يكون إلا عبر المثابرة والجهد في تحمل مشاق الدراسة وضغوطها، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضا سعيا من الطالب إلى تحقيق وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وعليه ينبغي أن يكون لديه قدرة كبيرة من الجهد والتنظيم والتفكير

الذي يمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام مع اشباع حاجاته المختلفة (شقورة، 2012).

أن قلق المستقبل يكون نتيجة الأفكار اللاعقلانية حيث يولد لدى الفرد نوعا من مشاعر الإحباط النفسي وعدم الرضا عن الحياة، وبالتالي أن هذا القلق قد يؤدي إلى العنف كنوع من التفريغ وأيضاً أن قلق المستقبل قد يؤثر في سلوك الأفراد واستجاباتهم نحو المثيرات الحياتية المختلفة، حيث أن قلق المستقبل يعتبر دليلا على سوء التوافق النفسي السوي مما يؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث ينمو لدى الأفراد أفكار غير عقلانية التي تؤدي بالفرد اللجوء إلى ممارسة سلوكيات سلبية (المصري، 2011).

يعد نموذج ألبرت أليس"Ellis Albert"النموذج الأساسي للمدخل المعرفي، والذي يقوم على أساس أنالانفعالات والاضطرابات هي نتيجة للأفكار اللاعقلانية، وقد أشار أليس أيضا إلى وجود ثلاث فئات أساسية من الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالاضطرابات الانفعالية، إذ إن كل فئة منها تؤدي إلى نتائج مختلفة لدى الفرد، حيث تتكون الفئة الأولى عند شعور الفرد أنه يجب أن يكون محبوبا من قبل الجميع، ولديه إنجازات عظيمة، حيث تؤدي هذه الفكرة إلى القلق والاكتئاب في تلقي استجابة عكسية، وأما الفئة الثانية تتكون عندما يعتقد الفرد بوجوب معاملة الأشخاص له بلطف ومحبة، ومراعاة مشاعره، وعدم تعرضه للإحباط من قبل أي شخص، وبالتالي تؤدي هذه إلى الأفكار إلى إصابة الفرد بمشاعر الغضب، والعدوان، والانطواء، في حين تتكون الفئة الثالثة عندما يعتقد الفرد بأن الأمور يجب أن تسير في الاتجاه الذي يرغبه، وإلا فإن الحياة تصبح شاقة، وتعزز هذه الفكرة عدم قدرته على تحمل الإحباط والتفكير السلبي بالمستقبل حيث ينشأ لديه اضطراب القلق من المستقبل وفقدان الشغف في الحياه وعدم الرضا عن حياته بشكل خاص (القضاة، 2014).

هذا ويسعى الفرد إلى تحقيق درجة عالية من الرضا عن الحياة وذلك من أجل تجنب الإحباط والإخفاق والصراع النفسي الذي قد ينشأ له نتيجة التوترات النفسية التي قد يتعرض لها خلال حياته، فالحياة لا تدوم على وتيرة واحدة، اذ أن هناك معيقات تحول بين الفرد وطموحاته التي يريد تحقيقها، فالفرد قد يتعرض إلى الكثير من المواقف المحبطة خلال حياته وهذا يعود على الصحة النفسية لدى الفرد، حيث أن الفرد السوي قادر على التعامل مع هذه المواقف بطريقة عقلانية ولدية القدرة على التخطيط للمستقبل وشعوره برضا عن الحياة رغم الإحباطات التي تعرض لها، على عكس ذلك أن الفرد الغير سوي من المحتمل أن يلقي اللوم على الحياة وينظر لها نظرة تشاؤمية وشعورة دائما بحالة من القلق من المستقبل وما يحمل وفقدان مشاعر الرضا عن الذات بشكل خاص وعن الحياة بشكل عام (مبروك، 2007).

مشكلة الدراسة:

يؤدي التفكير الزائد في المستقبل وما يخبئه من أحداث إلى لجوء الفرد بالتفكير بشكل غير عقلاني والتفكير بشكل سوداوي وأن المستقبل غير مشرق ويحمل في طياته الكثير من الأمور السلبية وغياب مشاعر الاطمئنان والرضا عن الحياة، حيث تعتبر دراسة قلق المستقبل وعلاقته بكل من الافكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة من الدراسات المهمة على صعيد طلبة الجامعات، حيث تشكل الجامعات مرحلة مفصلية في حياة الطلبة، وتشكل دافعا مهما في السلوك الذي سوف يتبناه في حياته لتحقيق الاتزان النفسي، **ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:**

ما مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومدى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1.ما مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة؟

2.ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة مؤتة؟

3.ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة؟

4.ما العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، التقدير الدراسي، السنة الدراسية)؟

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل:

بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل يمتلك جذوره بالواقع الراهن، ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الواقع وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام (القاضي، 2009).

الأفكار اللاعقلانية:

هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية وغير حقيقية، وتؤدي غالبا إلى اضطراب المشاعر واضطرابات انفعالية ترتبط أساسا باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، وأن هذا الاضطراب يستمر باستمرار تبني الفرد وتزويده بهذه الأفكار (الحميدي، 2014).

الرضا عن الحياة:

"هي الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام ،كما تعني حب الشخص للحياة التي يعيشها و استمتاعه بها و تقديره الذاتي لها ككل" (شقورة، 2012، ص28).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (مسعود، 2006) الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المدارس، حيث بلغت عينة الدراسة (599) طالبا وطالبة من طلبة المدارس، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط ووجود فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلي وجود تأثير للتفاعل بين الجنس ونوع التعلم علي قلق المستقبل، كما بينت أن الأفكار اللاعقلانية تتأثر بدرجة قلق المستقبل وكذلك الضغوط النفسية تتأثر بمستوي قلق المستقبل.

كما هدفت دراسة العنزي (2010) إلى التعرف على العلاقة ين إدراك القبول- الرفض الوالدي بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، حيث بلغت عينة الدراسة (360) طالب منهم (195) من طلاب كلية التربية والآداب و(165) طالب من كلية العلوم بجامعة الحدود الشمالية، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، في حين لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية والآداب ومتوسطات طلاب كلية العلوم في قلق المستقبل.

وهدفت دراسة أحمادي (2015) إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة بلغت عينة الدراسة (200) طالبا وطالبة من المستوى الثالث الجامعي من جامعة الشهيد حمه لخضر، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين، ووجود فروق في مستوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية.

هذا وهدفت دراسة (القحطاني، 2016) إلى التعرف علي طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، حيث بلغت عينة الدراسة من (328) طالب وطالبة من قسم علم النفس والمنتظمين بمرحلة

البكالوريوس مقسمة إلى (104) طالب وطالبة من المستوى الدراسي الأول و(54) طالب و(50) طالبة و (120) طالب وطالبة من المستوي الدراسي الثامن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة علي مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم علي مقياس قلق المستقبل.

هذا وهدفت دراسة حسن والجمالي (2003) وكشفت الدراسة عن انتشار للأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعة السلطان قابوس، والتي أجريت على عينة من (204) من طلبة وتراوحت بين (42.5%و 10.29%) وأنالذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية، بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية، بالرغم من غياب أثر الجنس عن الدرجة الكلية.

وقام جردات (2006) بدراسة هدفت التعرف على أثر الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية على عينة من (397) طالباً من طلبة جامعة اليرموك، وبينت الدراسة انتشاراً للأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أثراً للجنس في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، فيما لم يظهر أثر للمستوى الدراسي على الأفكار اللاعقلانية.

كما هدفت دراسة العويضة (2008) إلى التعرف على العلاقة بين نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية – العقلانية ومستويات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة عمان، بلغت عينة الدراسة (181) طالبا وطالبة، خلصت النتائج إلى انتشار نسبة الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة، كما وجدت علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالصحة النفسية.

كما هدفت دراسة الحموري (2009) إلى الكشف عن مدى مساهمة أساليب التفكير في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى اختلاف هذه السمات

باختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (358) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس.

وهدفت دراسة نوتا (Nauta, 2007) إلى التحقق من تقيم الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتخصصاتهم الدراسية، طبقت الدراسة على عينة من (237) طالبا جامعياً في جامعة تقع في الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية يدرسون مقررات في علم النفس، من تخصصات دراسية تربوية متنوعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الرضا عن التخصص وفعالية الذات المرتبطة باختيار المهنة، وارتبط الرضا بصورة سلبية مع القلق المرتبط باختيار المهنة.

كما هدفت دراسة كويسح (2021) إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزاوية، وذلك من خلال التعرف على مستوى رضاهم عن حياتهم الجامعية، وتكونت العينة من (256) طالبا وطالبة، واتبع المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الزاوية جاء بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسةقوقزة والسعيدين (2016) دراسة هدفت الى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقته المسحية وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتكونت العينة (195) طالباً وطالبة من كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة جاء مرتفعاً، بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير (الجنس) تشير إلى إن الفروق لصالح الإناث،

كما هدفت دراسة (Tavakoly, Aman, Jangi, Lael-Monfared, Tehrani, & Jafari, 2021) إلى فحص ارتباط جودة الحياة (QOL) بالرضا عن الحياة، والمعايير

الذاتية، والصحة العامة، والتفاؤل، والموقف بين طلاب الجامعة. أجريت هذه الدراسة المقطعية على طلاب جامعيين في تربة حيدرية بإيران. تم اختبار العديد من النماذج الإحصائية، بما في ذلك الانحدار الهرمي وتحليل المسار، لفحص الارتباط المباشر أو غير المباشر بين مجموعة من المتغيرات المهمة، وفقًا لنتائج تحليل المسار، وتراكيب المعايير الذاتية، والصحة العامة، والموقف الإيجابي، والتفاؤل، والحياة كان الرضا من العوامل الهامة التي تنبئ بجودة نوعية الحياة لدى الطلاب. مقارنة مع التركيبات الأخرى، أظهرت الحالة الصحية العامة (R2 = 0.548 ،p<0.001) والرضا عن الحياة (p <0.001، = R2 0.253) أقوى ارتباط مع QOL، وتشير النتائج إلى أن الجهود المبذولة لتحسين الرضا عن الحياة من خلال استهداف الصحة العامة، قد توفر المعايير والتفاؤل والمواقف طرقًا واعدة لتحسين نوعية الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسةاتفقتمع دراسة (مسعود، 2006)، ودراسة (العنزي، 2010)، ودراسة (أحمادي، 2015)، ودراسة (القحطاني، 2016)، ودراسة (حسن والجمالي، 2003)، ودراسة (جردات، 2006)، ودراسة (العويضة، 2008)، ودراسة (الحموري، 2009)، ودراسة (Nauta, 2007)، ودراسة (قوقزة و السعيدين، 2016)، ودراسة (كويسح، 2021)، ودراسة (Tavakoly, Aman, Jangi, Lael-Monfared, Tehrani, & Jafari, 2021)، من حيث العينة إذ أن جميع الدراسات السابقة تكونت العينة من طلاب الجامعة وهذا وجه التطابق مع الدراسة الحالية إذ تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة، واتفقت أيضا مع دراسة (القحطاني، 2016)، ودراسة (قوقزة و السعيدين، 2016)، ودراسة (كويسح، 2021)، من حيث الأداة المستخدمة، إذ أن

الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة وهذا ما استخدمته هذه الدراسة من أجل جمع البيانات.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (قوقزةو السعيدين، 2016)، ودراسة (كويسح، 2021) من حيث المنج المستخدم، حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، وأن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، وإيجاد طبيعة واتجاه العلاقة بين كل من متغير قلق المستقبل مع التوافق الأسري، لأنهذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة (160) من طلاب جامعة مؤتة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس قلق المستقبل

تم استخدام مقياس المشيخي (2009) الخاص بقلق المستقبل، والذي يحتوي على (20) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق بشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/

محايد)، والدرجة (2، لا أوافق)، والدرجة (1، لا أوافق بشدة)،حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.868).

ثانياً: مقياس الأفكار اللاعقلانية

تم استخدام مقياس الريحاني (1987) الخاص بالأفكار اللاعقلانية والذي يحتوي على (33) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق يشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/ محايد)، والدرجة (2/ لا أوافق)، والدرجة (1/ لا أوافق بشدة)،حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.912).

ثالثاً: مقياس الرضا عن الحياة

تم استخدام مقياس الدسوقي(2013)الخاص بالرضا عن الحياة، والذي يحتوي على (27) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق بشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/ محايد)، والدرجة (2، لا أوافق)، والدرجة (1، لا أوافق بشدة)،حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.825).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات مستوىقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ المتوسط الحسابي (3.45) بانحراف معياري (69.0%) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة مؤتة؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ المتوسط الحسابي (3.39) بانحراف معياري (67.8%) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات مستوىقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ المتوسط الحسابي (3.21) بانحراف معياري (46.2%) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة كانت متوسطة.

5.النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:ما العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، التقدير الدراسي، السنة الدراسية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون الخطي (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والرضاعن الحياة والجدول التالي يوضح ذلك:

نتائج اختبار بيرسون الخطي بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة والمتغيرات الديموغرافية

البعد	قلق المستقبل	الأفكار اللاعقلانية	الرضا عن الحياة	الجنس	الكلية	التقدير الدراسي	المستوى التعليمي
قلق المستقبل	–						
الأفكار اللاعقلانية	0.66**	–					
الرضا عن الحياة	-27**	–	–				
الجنس	0.00	0.004	0.62**	–			
الكلية	0.32	0.47	0.44		–		
التقدير الدراسي	0.91**	-0.72**	0.32**			–	
المستوى التعليمي	-0.15*	-0.80*	-0.59*				–

**دال عند مستوى معنوي (α=0.01)، *دالة الاحصائية عند مستوى (α=0.05).

أظهرت النتائج وجود علاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة مؤتة، حيث بلغت قيمة الدرجة الكلية (0.66**) وهو معامل ارتباط (طردي)، وهذا يعني أنه كلما زاد قلق المستقبل زاد مستوى الأفكار اللاعقلانية، ويعود ذلك إلى أن قلق المستقبل يؤثر في الأفكار اللاعقلانية، حيث يكون بمثابة عائق لتحقيق طموحاتهم ورغباتهم وتحقيق ذاتهم، حيث أن قلق المستقبل أصبح واضحاً لما يحمله المستقبل من تغيرات مجهولة المصير.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين قلق المستقبل والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة، حيث بلغت قيمة الدرجة الكلية (-27**) وهو معامل ارتباط (عكسي)، وهذا يعني أنه كلما زاد قلق المستقبل قل مستوى الرضا عن الحياة ويرتبط قلق المستقبل بمجموعة تغيرات كرؤية الواقع بطريقة سلبية بسبب المشكلات التي يعيشها الأفراد في الوقت الحاضر، ويؤثر على الرضا عن الحياة من خلال عدم قدرة

الفرد على تحمل الأعباء المختلفة، وذلك نتيجة التوترات والعزلة الاجتماعية والنفسية التي يضع الفرد نفسه فيها، وعدم وجود مقاربات سليمة للأمور التي تعترض إشباع الحاجات.

كما أظهرت النتائج أن الفروق على محور الجنس بين الطلاب كانت الفروق لصالح الذكور على مستوى الرضا عن الحياة، أي أن متوسطات الذكور أعلى من متوسطات الإناث.

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير التقدير الدراسي، وذلك بين متوسطات من تقديرهم مقبول من جهة وكل من جيد وممتازمن جهة أخرى، وكانت النتيجة لصالح من تقديرهم جيد.

ويتضح أيضاً من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير التقدير الدراسي، وذلك بين متوسطات من تقديرهم جيد من جهة وكل من تقديرهم مقبول، جيد جداً، ممتاز، وكانت النتيجة لصالح من تقديرهم جيد.

وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالةإحصائية عند (α= 0.05) على مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير التقدير الدراسي، وذلك بين متوسطات من تقديرهم مقبول من جهة ومن تقديرهم جيد وكانت النتيجة لصالح من تقديرهم جيد جداً.

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين متوسطات من مستوى تعليمهم خمس سنوات فما فوق من جهة وكل من سنة أولى، سنة ثالثة، سنة رابعة، دراسات عليا من جهة أخرى، وكانت النتيجة لصالح من خمس سنوات فما فوق.

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين متوسطات من مستوى تعليمهم خمس سنوات فما فوق من جهةوكل من سنة اولى، سنة ثالثة، سنة رابعة، دراسات عليا من جهة أخرى، وكانت النتيجة لصالح من خمس سنوات فما فوق.

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) على مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة يعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين متوسطات من مستوى تعليمهم سنة أولى وسنة رابعة من جهة وكل من خمس سنوات فما فوق ودراسات عليا من جهة أخرى، وكانت النتيجة لصالح من مستوى تعليمهم سنة أولى وسنة رابعة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج ومناقشتها، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1. زيادة مراكز الاستشارات النفسية والإرشادية وتفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع المتغيرات في المستقبلية المتعلقة بطلاب الجامعات.
2. تصميم برنامج ارشادي توعوي بحيث يتم توفير حياة بحيث تلبي احتياجات ابنائهم النفسية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية وتغليب لغة الحوار الذاتي الايجابي البناء، وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات بطريقة علمية واتخاذ القرار المناسب في المواقف المختلفة.
3. توعية طلاب الجامعات بما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية وطرق التفكير بشكل ايجابي وعدم اللجوء إلى الطرق الغير سوية كنوع من الإزاحة.

4. استكمال الأبحاث التي تخص الأفكار اللاعقلانية التي تتعلق بطلاب الجامعات كونها شريحة مهمه في المجتمع وبناء برامج ارشادية وعلاجية للحد من التفكير اللاعقلاني.
5. توعية الطلاب بمفهوم الرضا عن الحياة والنظر إلى الحياة من الجانب الايجابي وذلك من خلال ورشات ارشادية وتوعوية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمادي، سهيلة. (2015). **قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة (كلية العلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية) المقبلين على التخرج بجامعة الشهيد حمه لخضر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد، حمة لخضر بالوادي.
2. جردات، عبد الكريم. (2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 2 (3)، 143-153.
3. حسن، عبد الحميد و الجمالي، فوزية. (2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية**، (4)، 195-233.
4. الحموري، فراس. (2009). العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين**،3 (10)، 35-59.
5. الدسوقي, مجدي(2013) **مقياس الرضا عن الحياة**, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

6. شقورة، يحيى عمر. (2012). **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
7. العويضة، سلطان. (2008). العلاقة بين الأفكار العقلانية و اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان، **مجلة رسالة الخليج العربي**، (27)، الرياض، السعودية.
8. القاضي، وفاء. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. القحطاني، محمد. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار الغير عقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (41)، الرياض، السعودية.
10. القضاة، محمد أمين. (2014). درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، 30(1)، 517 -551.
11. قوقزة، صالح و السعيدين، محمد. (2019). الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، **المؤتمر العلمي الأول لعلوم الرياضة والصحة**.
12. كويسح، فتحي. (2021). مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزاوية، **المجلة الجامعية**، 2 (23)، 48-23.
13. مبروك، عزة عبد الكريم. (2007). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، **مجلة دراسات نفسية**، 17 (2)، 377 – 421.

14. مسعود، سناء. (2006). **بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين دراسة تشخيصية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

15. المشيخي، غالب. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالب جامعة الطائف**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

16. المصري، نفين عبد الرحمن. (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ودرجة الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

17. Nauta, M. M. (2007). Assessing college students' satisfaction with their academic majors. **Journal of career assessment**, 15(4), 446-462.

18. Tavakoly Sany, S. B., Aman, N., Jangi, F., Lael-Monfared, E., Tehrani, H., & Jafari, A. (2021). Quality of life and life satisfaction among university students: Exploring, subjective norms, general health, optimism, and attitude as potential mediators. Journal of American College Health, 1-8.